بيان الرئيس محمد أنور السادات
الى الأمة
فى١١ إبريل ١٩٧٩

أبنائى وبناتى .. إخوتى وأخواتى من شعب مصر العظيم
بالأمس وافق مجلس الشعب المصرى على المعاهدة مع اسرائيل وعلى ملحقات هذه المعاهدة وعلى خطاب الربط الذى وقعناه فى ٢٦ مارس ٧٩ فى واشنطن

والحقيقة ان مناقشة مجلس الشعب لهذه المعاهدة تمت على أروع أسلوب حقيقة ، وإننى من كل نفسى اهنئهم جميعا بهذا السلوك الديمقراطى

لا بد ان يكون هناك بعض النشاز ولكن كماعرفتمونى وكما قلت مراراً : المعارضة والرأى الآخر مطلوب ولكن فى نطاق أهداف مصر العليا وليس لأهداف الأنانية أو لمحاولة تشوية أى شئ لمجرد التشويه مع ذلك كانت المناقشة رائعة

اليوم حقيقة نبدأ مرحلة جديدة تماما اذكر اننى فى الزنزانه ٥٤ فى سجن قراميدان اذكر إننى قرأت لأحد الفلاسفة كلمات احتفظ بها الى اليوم هنا فيما عرفتموه عن كراسة السجن التى أحتفظ بها الى يومناهذا مع اختام السجن عليها والتواريخ

اذكر اننى قرأت لأحد الفلاسفة واذا لم تخنى الذاكرة فهو فرانك كرين ، اذكر اننى قرأت له قوله ان الحياة الشريفة لأى أمة تبدأ فعلا من يوم اعلانها استقلالها "
وكان يعقب ايضا بقوله ان الحياة الشريفة للأمة تبدأ يوم اعلأن استقلالها كذلك فان ما ينطبق على الأمة ينطبق على الفرد بمعنى ان الحياة الشريفة لأى فرد تبدأ من يوم أن يعلن استقلال نفسه . ما يعنينى وما اريد ان اتحدث اليكم فيه اليوم هو ما يخص الشعب بمعنى ان الحياة الشريفة لأى شعب لأى امة تبدأ من يوم ان تعلن استقلالها والاستقلال هنا ليس معناه الذى كان متداولاً بصـــدد الاستقلال السياسى . الاستقلال

السياسى اليوم لم يعد هو حجر الزاوية للاستقلال ... صحيح ان الاستقلال السياسى مطلوب

ولكن فى عالم اليوم الاستقلال الاقتصادى هو الأساس يأتى فى المقدمة لأنه ماذا يكون او ماذا سيكون حال الشعب الذى حصل على استقلاله السياسى ولم يستطع ان يحقق استقلاله .. الاقتصادى سيدخل فى دوامة رهيبة من دوامات النفوذ الاجنبى اليوم فى تقديرى نحن نعلن استقلالنا كاملاً بمعنى ان حياتنا الشريفة او حياتنا التى نريد لها ان تكون قوية منطلقة .. تبدأ اليوم
تعالوا نعود إلى الوراء قليلاً منذ سنه ١٩٧٠ لقد شرفنى الشعب وانتخبنى رئيساً للجمهورية
فى ١٦ أكتوبر ١٩٧٠ فلنستعرض هذه الحقبة سويا منذ ذلك اليوم إلى هذا العام ٩٧_ فى ديسمبر ١٩٧٠ اى بعد ولايتى بشهرين من هذا المكان بالذات الذى اتحدث إليكم منه اصدرت قانون تصفية الحراسات فكان هذا هو أول قرار فى المسيرة التى نحن بصددها اليوم بعد شهرين من ولايتى كان قرار تصفية الحراسات

فى مايو ١٩٧١ كان قرار تصفية مراكز القوى إغلاق المعتقلات وإلى الأبد ومنذ ان اغلقت فى ١٥ مايو سنه ١٩٧١ لم تفتح إلى الآن ولن تفتح وأنا فى مكانى هذا ادعو الله الا تسمحوا انتم كشعب ان تفتح هذه المعتقلات مرة اخرى

كما قلت فى سنة ٧٠ او فى الشهور القليلة التى توليت فيها
بعد اكتوبرسنه ٧٠ كان قرار تصفيه الحراسات فى مايو ١٩٧١ كما قلت كان قرار تصفيه مراكز القوى وسيادة القانون واغلاق المعتقلات وضع الدستور الدائم لأول مرة بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو وتصحيحا ايضا لما كان يتم قبل الثورة من فساد حزبى واهتراء للنظام من المستعمر إلى الملك الى الأحزاب والزعامات التى افسدت هذا البلد

نستعرض المسيرة بسرعه ... سنه ١٩٧٠ قرار تصفيه الحراسات
سنة ١٩٧١ تصفية مراكز القوى وإغلاق المعتقلات وسيادة القانون وقيام الدستور الدائم فى مصر ... سنة ١٩٧٢ كان قرار طرد الخبراء السوفييت وكما قلت ورددت مراراً لن يكون هنا على أرض مصر إلا قرار مصر ولن تكون هناعلى ارض مصر ارادة إلا إرادة مصر
كان هذا وراء قرارى سنة ١٩٧٢ بطرد سبعه عشر ألف خبير سوفيتى فى أسبوع واحد سنه ١٩٧٣ كان قرارحرب أكتوبر ... ولست فى حاجه ان اشرح ما حققته حرب أكتوبر يكفى انها عبرت بنا وبالأمة العربية كلها عبرت هنا قناة السويس ليس فقط كعبور مانع مائى ضخم او مانع مائى عات فى تاريخ العسكرية العالمية ووراء هذا المانع خط بارليف الذى كان يتكون من ثلاله خطوط متوالية يبدأ أولها فوق القناة مباشرة . لم يكن عبور ابنائنا من رجال القوات المسلحة عبوراً للقناة فقط وانماعبروا وعبرت معهم الأمة العربية من الهزيمة إلى النصر من الذلة إلى العزة من المهانه إلى الكرامة ونحن سعداء ان استطعنا ان نحقق هذا لنا ولإخوتنا فى الأمة العربية ونحن لانمن عليهم أبداً نحن بحمد الله نمتلئ ثقة فى أنفسنا وفى بلدنا وفى جهدنا وفى عرقنا

كما تحدثت كل سنه قرار أكبر من قرار السنه التى سبقته سنة ٧٠ تصفية الحراسات ، ٧١ تصفيه مراكز القوى وسيادة القوى وإغلاق المعتقلات والدستور الدائم ، ٧٢ طرد الخبراء السوفيت ٧٣ حرب اكتوبر – ٧٤ بدء عملية السلام وبدء سياسة الباب المفتوح وسياسة الباب المفتوح هذه ليست اقتصادية فقط وانما الباب المفتوح لكى ننفتح على كل العالم اقتصادياً فكرياً سياسياً عسكرياً وكما علمتم تبع هذا قرارتنويع مصادر السلاح لم يكن من المعقول ان يكون تصرف الاتحاد السوفيتى علينا هو فرض الحظر ثم نقف مكتوفى الأيدى ... فى الانفتاح سنه ٧٤ انفتحنا على جميع أسواق السلاح فى العالم إلى يومنا هذا الى ان كانت الصفقة الأخيرة التى تسمعون

عنها الآن مع الولايات المتحدة واعتقد ان هذا لم يكن يدور فى خلد أى انسان اننا فى هذا العام ٧٩ قد استطعنا ان نجعل أيضاً من امريكا مصدرا من مصادر السلاح تنفيذا لقرار تنويع مصادر السلاح الذى اتخذ سنه ٧٤

وكان فى ٧٤ أيضاً فض الاشتباك الأول سنه ٧٥ الافتتاح الثانى لقناة السويس ... ومتى يوم ٥ يونيو كان هذا اليوم بالنسبة لناهنا فى مصر مأتم ٥ يونيو يذكرنا بالهزيمة الأليمة المريرة فى ٦٧ يوم ٥ يونيو دعوت جميع العالم لكى يحتفل معنا بالإفتتاح الثانى لقناة السويس ... الافتتاح الأول كان أيام الخديوى اسماعيل وتبع هذا الافتتاح الأول الديون وصندوق الدين وكل ما سمعناه فى تاريخنا اما الافتتاح الثانى هذا والذى تم يوم ٥ يونيو سنه ٧٥ فكان تأكيداً لارادة مصر بعد انتصارها فى ٧٣ ان تفتح بقرارها قناة السويس من اجل الملاحة وحرية التجارة والازدهار والرخاء للعالم ولمصر بإرادة

ولعلنا كنا نذكر انه قبل معركة اكتوبر حينما كان يرد شئ عن افتتاح قناة السويس كان البعض من حكام اسرائيل يدعون ان لهم نصف المياه نص الميه وانه لا تستطيع مصر ان تفتحها الا بالإتفاق مع اسرائيل بعد حرب ٧٣ وفى سنه ٧٥ ... أولاً فتحت مصر القناة بارادتها وبعد معركة اكتوبر المجيدة وبدماء ابنائها من رجال القوات المسلحة وهم دائماً شرفاء وعلى استعداد ان يقدموا كل شئ من أجل بلدهم

فتحت مصر بدماء ابنائها فى يونيو ٧٥ القناة الافتتاح الثانى ولكن لم يكن عنوانا لتدخل اجنبى جديد كما حدث بعد الافتتاح الأول أيام الخديوى اسماعيل وانما كان خيراوبركة على مصر وعلى العالم وكان كرامة مرفوعه لمصر ... ان مصر بإرادتها وبدماء ابنائها فتحت القناة بعد ان حقق ابناؤنا فى القوات المسلحة فى معركة اكتوبر هذا الاداء القتالى الرائع الذى تم بشهاده العالم كله

لعل أيضا فى افتتاح القناة الثانى معنى آخر جميل مات فى حفر هذه القناة اكثر من مائه وعشرين الف مصرى ارسلهم الخديوى تحت ما كان يسمى بالسخرة السخرة اى العمل بلا اجر وبلا مقابل مائه وعشرين الف دفنوا تحت رمال القناة ... فى معركة ٧٣ ثم فى افتتاح القناة الافتتاح الثانى سنه ٧٥ ثأرنا لهم واستطعنا فعلا ان نعيد القناة كشريان للخير وللحب وليس شريانا للسخرة او تعبيراعن المعاقل الاقتصادية للاستعمار التى كان على رأسها قناة السويس كأكبر معقل من معاقل الاستعمار القديمة . الأروع من كل هذا فى افتتاح القناة الثاني فى ٥ يونيو ٧٥ ان العالم كله احتفل معنا بهذا الافتتاح واحتفل معنا بالمعانى التى وراء هذا الافتتاح فى هذا اليوم بالذات ٥ يونيو احتفل معنا بإنتصارإرادة مصروعبورمصر وعبور الأمة العربية معها – كما قلت - من الهزيمة إلى النصر ومن الذلة الى العزة والكرامة ... احتفل ايضا معنا العالم كله فى الافتتاح الثانى فى يونيو ٧٥ للقناة احتفل معنا بمعنى أكبر وهو أن الأمة العربية بعد ان كانت كمية مهملة وكما وصفها احد المسئولين فى اسرائيل جثه هامدة لا حراك فيها ... احتفل معنا العالم كله بإزالة السواد التى كان يمثله ٥ يونيو ٦٧ والبقع السوداء التى كانت على تاريخ الأمة العربية احتفل معنا العالم كله بإزالتها والاعتراف لمصر وللأمة العربية احتفل معنا العالم كله بإزالتها والإعتراف لمصر وللأمة العربية بمكانها وصنفوا الأمة العربية منذ ذلك التاريخ كالقوة السادسة فى عالم اليوم بعد القوى الخمس الكبار حولنا يوم الهزيمة ... يوم المرارة يوم الألم ٥ يونيو ٦٧ ... حولناه فى ٥ يونيو ٧٥ إلى يوم النصر والكرامة وعبور الأمة العربية والعزة وثقة العالم فينا وفى أمتنا العربية وفى مكاننا تحت الشمس ... ده سنه ٧٥

نعود مرة أخرى حتى لاننسى ... سنة ٧٠ فى الشهرين ثلاثة اللى توليتهم كان تصفية الحراسات ٧١ مراكز القوى وإغلاق المعتقلات والدستور الدائم وسيادة القانون ٧٢ طرد الخبراء السوفيت لكى لا يكون على أرض مصر إلا قرار مصر

وإرادة مصر ٧٣ ... حرب أكتوبر ٧٤ كما حكيت فض الاشتباك الاول والانفتاح ٧٥ افتتاح قناة السويس الافتتاح الثانى
الذى حكيت لكم عنه ، ٧٦ إلغاء المعاهده السوفيتية المصرية وإلغاء ايضا اتفاقية التسهيلات التى كنا قد منحناها للاتحاد السوفيتى وتذكروا انى حين تقدمت لمجلس الشعب فى ٧٦ بالقرار الجمهورى بشأن الغاء الإتفاقية أو المعاهدة المصرية السوفيتية تذكرون اننى
حكيت فى ذلك اليوم المبرر لهذا وهو كان فرض الاتحاد السوفيتى لحظر السلاح علينا ورفضه جدوله الديون ورفضه التعاون معنا

الأمر الثانى انه حقيقة كان أمر مؤسف انه لما فرض الاتحاد السوفيتى الحظر كما تعلمون لجأت إلى الهند لكى احصل منها على قطع الغيار لطائرات الميج التى لدينا والهند لها مصنع يصنع طائرات الميج برخصة من الاتحاد السوفيتى بعد ثلاث شهور ردت على انديرا غاندى وكانت رئيسه للحكومة الهندية فى ذلك الوقت واعتذرت لأن الاتحاد السوفيتى لا يسمح بتزويدنا بقطع الغيار

كان لا بد ان اواجه هذا الموقف فألغيت المعاهدة السوفيتية المصرية فى ٧٦ ومعها ايضا ألغيت اتفاق التسهيلات التى كان يحصل عليها الاتحاد السوفيتى هنا فى الاسكندرية بالذات وعلى شواطئنا وابقاء ورشة لتصليح او لعمل العمرات لأسطوله الخامس فى البحر الأبيض هذه الورشة كانت فى الاسكندرية كانت على مركب عائمة ، واستخدامه مرسى مطروح أيضاً كقاعده تموين للأسطول الخامس السوفيتى كل هذا ألغيناه معا فى سنه ٧٦ لكى تتحرر الإرادة المصرية أيضاً ولكى يتحرر قرار مصر أيضاً – ٧٧ المبادرة بزيارتى للقدس والتى اسعدتنى لأنه لم تصبح فقط هذه المبادرة مبعث سعادة وفخر للشعب المصرى الذى أيدنى وانما اصبحت هذه المبادرة ملك لمئات الملايين من الشعوب فى العالم كله بل ان اثرها يتجدد كل يوم ... نحن الآن فى سنه ٧٧ المبادرة تمت فى ٧٧ احنا اليوم فى ٧٩ كل يوم تتجدد انباء وقيم

اعماق هذه المبادرة فى جميع أنحاء العالم طبعا كانت هذه المبادرة كما شرحت لكم لم نستطع ان نضع مصير الأمة العربية ومصير مصر فى أيدى بعض الحكام العرب الذين لا يستطيعون حتى فى بلادهم ان يحلوا مشاكل بلادهم ولا ثقه فيهم ولا بقاء لهم إلا بالمعتقلات المفتوحة وبالتصفية الجسدية والاجراءات الاستثنائيه كان للأسف وصلنا الى مرحلة دول اللى كانوا عايزين يشكلوا المصير العربى والله اجتمعوا أخيراً فى بغداد أيضاً وبيحاولوا يجروا الأمة العربية ويجروا الحكام العرب المعقولين إلى هذا الميدان

فى سنه ١٩٧٧ كانت المبادرة لأنه المصير العربى ومصير مصر بالتالى لا يمكن ان يكون تحت وصايه كما قلت صغار لا يؤتمنوا على مصالح شعوبهم وترفضهم شعوبهم ، واقولها بمنتهى الحرية ترفضهم شعوبهم لأننى اتحدى أن يعمل واحد منهم كما عملت هنا منذ سنه ٧٠ وأنا باحكى لكم عن القرارات اللى اتخذتها . انا اتحدى واحد منهم ان يغلق المعتقلات ويضع مسوده دستور دائم ويستفتى عليه الشعب وسيادة قانون .... اتحدى أن يستطيع ان يعمل هذا لأنه بعد ساعه واحدة لن يبقى وهم يعلمون ذلك من اجل هذا يلجأوا الى اليوم يلجأون كما قلت لكم الى الاجراءات الاستثنائيه والتصفية الجسدية والمعتقلات ويباهوا بهذا للأسف

نعود وصلنا إلى سنه ٧٧ ، ٧٨ كامب دفيد حيث استطعنا او استطاعت مصرواسرائيل والولايات المتحدة ان تتفق على وثيقتين وقعناهم فى كامب ديفيد الوثيقة الأولى خاصة بسيناء والوثيقة الثانيه خاصة بالتسوية الشاملة سمعتمونى احكى فى آخر حديث لى عن لقائى بجروميكو وكلمة الحل المنفرد والتسويه االمنفرده هذا الكلام وقع فى هذه الغرفة التى اتحدث منها لكم الآن والأربع ساعات مناقشة بينى وبين جروميكو تمت فى هذا المكان وأنا باقول له ليه بتدفعوا الناس فى سوريا إلى كلمة الحل المنفرد انتم تعلموا ان مصر لا تريد حل منفرد على الإطلاق لأنه لمصر مسئوليات تاريخية لا يمكن ان تتخلى عنها فى كل الظروف

الوثيقة الثانيه كما قلت فى كامب ديفيد لأول مرة فى تاريخ الصراع العربى الإسرائيلى تضع ومحددا نقاط لحل هذا الصراع ليس مع مصر فقط وانما مع كل طرف من أطراف الصراع سواء كانت الأردن أو منظمة التحرير الفلسطينيه أو لبنان اوسوريا بتضع خطوط لأول مرة وتوقع من مصر واسرائيل وأمريكا كشريك وكان عمليه ٧٨ .٧٩ فى ٢٦ مارس كان توقيع معاهده السلام بين مصر واسرائيل والخطاب المتبادل وله نفس قوة المعاهدة بشأن اقامة الحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربيه وفى قطاع غزه

أعود حتى لا ننسى اعود واذكر السنوات التسع الماضية فى عهد ولايتى واذكر فى سنه ٧٠ أوالأربع شهور اللى تبقت من ولايتى كان قرار تصفيه الحراسات . فى عام ٧١ تصفية مراكز القوى وسيادة القانون وإغلاق المعتقلات بالكامل والدستور الدائم ٧٢طرد الخبراء السوفيت وتأكيد قرار مصر وارادة مصر وفي ٧٣ معركة اكتوبر الخالدة وفي ٧٤ الانفتاح وبدء عمليات السلام بفض الاشتباك الأول وفي ٧٥ الافتتاح الثانى لقناة السويس اللى حكيت لكم عنه . وفي ٧٦ إلغاء المعاهده السوفيتيه والتسهيلات الممنوحه للإتحاد السوفيتى ٩٧٧١ المبادر في ٧٨ كامب ديفيد وفي ٧٩ توقيع اتفاق السلام

لما جلست علشان اعد كلمة لاتحدث لكم واعديت فعلا كلمة لقيتها من الكلمات العادية واللى فيها المحسنات اللفظيه والكلام ده كله انا قعدت افكر مانرجع سوى نفتح الدفتر كله من أول ماتوليت لغاية النهاردة

حقيقه انا قبل اى واحد مايعبر انا باعبر لماتصورت انه التسع سنوات الماضية يكون فى كل سنه قرار اخطر من قرار السنه الماضية لكن فيه حاجه عايز اكلمكم عليها النهاردة واللى لا اريد انه يأخذنى الحديث اللى زاوية أخرى

انا باكلمكم النهاردة بعد مجلس الشعب ما توج هذا العمل خلال ٩ سنوات باحكى لكم عنها توجهابالموافقه على اتفاقيه السلام فى موكب ديمقراطى رائع ... لم يحدث فى تاريخ مصر وانا بقول لم يحدث فى تاريخ مصر لا من مقبل ثوره ٢٣ يوليو ولا من بعد ثوره ٢٣ يوليو المعنى اللى كان فى هذا الموكب الرائع اللى مجلس الشعب المصرى وافق فيه بالأمس على معاهده السلام المعنى اللى كان وراءه ان ارادة مصر والديمقراطية فى مصر حقيقة وليست مجازا والديمقراطية فى مصر ارادة

اننا اضطررنا الى بعض القيود وخاصة بالنسبة لتكوين الأحزاب أو حرية تكوين الأحزاب تماما كما لم استطع مثلاً فى سنه ٧١ بعد ان قضيت على مراكز القوى ورفعت سيادة القانون واغلقت المعتقلات نهائيا لم استطع ان اكمل لأنه كان لا بد ان الغى القيود اللى على حرية الصحافة وعلى تكوين الأحزاب ولكن كلكم تذكروا ان كلنا كنا ممزقين جميعاً وفى محنه ٧١ لسه ما عملناش معركتنا وممزقين وبعدين كثيرين للأسف ارتكبوا فى حق مصر فى حق بلدهم اخطاء جسيمه

ولكننى تجاوزت عن كل هذا لأننى كنت باقول انى ممزق ومجروح اكثر منهم برغم ان الكثير منهم كانت نواياه سيئه لاننى خدت بالأحسن وقلت الجميع مجروحين وانا مجروح الى ان تنتهى المعركة اتحمل وتحملت فعلا رزالات كثيرة عشتم معى فى تصرفات اليسار الطفولى الأحمق واللى طلع شعارات ما اسهلها وطلع فى الآخر لا فيه انهزاميه ولا تصفويه ولاحاجه وبعد طرد الخبراء السوفيت بسنه زودوا العيار وقالوا مصر مش حاتحارب وفى ٧٣ حاربت مصر وعبرت مصر مش مصر بس .. عبرت بالأمة العربية

وأنا زى ما قلت لكم فى ٧١ لم استطع ان اكمل العملية كان فيه قيود على حرية الصحافة كان فيه قيود على تكوين الاحزاب وكان الاتحاد الاشتراكى هو الوحيد التنظيم السياسى

وزى ما بقول لكم وبصراحة وزى ماعودتكم انى سأضع الحقائق امام شعبنا اللى

اعتز انى واحد منه وانى لا اعيش الا بالحب اللى بأحسه فى كل مرحلة من مراحل التسع سنوات اللى فاتت دى وفى كل قرار اصدره حب كامل لمصر مهما فعلت لن استطيع ان ارده ولو ببعض ما استطيع ان افعله لا استطيع حب جارف حب عظيم حب كبيرما استطعش لأنى باحب شعبى ما اقدرش ادى ابدا حرية الصحافة فى سنه ٧١ وبعدين يقولوا لى التصفويه والانهزامية والرجعيه والامبريالية وكل الألفاظ دى وزى ما قلت ناس كان فيهم نواياهم سيئه وحشه ، ومش بس من اليسار ، لا ، فيه طبقه عندنا فى مصر اسوأ من اليسار اللى هى طبقه الانتهازيين اللى هم ... ايه... اللى بيتصوروا انه علشان خذ شهادة او علشان لهم امتياز فى ناحية معينه او مارس حياة سياسيه له حق الوصايه على هذا البلد دول اسوأ طبقة الحقيقة ولكن زى ما قلت لكم ما استطعتش اكمل العملية فى سنه ٧١ سنه ٧٤ اوائلها وفبراير على التحديد بعد ان انتهت معركة اكتوبر بأربعه اشهر رفعت جميع القيود عن الصحافة

فى اربعين سنه سابقة لسنه ١٩٧٤ سواء ما قبل ثوره ٢٣ يوليو او ما بعدها لم تعش الصحافه حرية إلا أربعين يوما تقريباً فقط
منذ فبراير ١٩٧٤ وبإنتهاء معركة أكتوبر إلى يومنا هذا ٧٩ رفعت جميع القيود عن الصحافة وعن الرسالات اللى بتطلع بواسطة المراسلين الأجانب وهنا برضه لسه زى مابحكى لكم بعض الانتهازيين بيفتكروا انه لما يجيبوا المراسلين الأجانب ويعملوا مؤتمر صحفى يشتموا بلدهم يفتكروا انهم حققوا حاجه ... الفتره اللى جايه بقى عاوزين نقول لدول وأمثالهم : لا كفاية بقى احترم بلدك واحترم نفسك
وإلا حانعلمك كيف تحترم نفسك وتحترم بلدك سنه ٧٤ زى ما قلت لكم رفعت جميع القيود بتاعه الصحافه فى ٧٤

كملت ٧١ اغلاق المعتقلات القضاء على مراكز القوى . الدستور الدائم . سيادة القانون. كل هذا جت ٧٤ عقب معركة اكتوبرمباشرة رفعت القيود على حرية الصحافة بالكامل

وانتم تابعتم ويايا انه اسيئت حرية الصحافة ابلغ اساءة ويمكن ان احنا بنتحمل الى هذا اليوم بعض الحماقات اللى ارتكبتها الصحافة فى حق بلدها فيه بسوء نيه وفيه بحسن نيه ولكن لازلنا بنتحمل يعنى مثلاً وأنا باقرأ فى الأقوال اقوال الصحف الاجنبية عن توقيع المعاهده اللى تم فى واشنطن ثم زيارة بيجين بعد ذلك لمصر بعض الصحف الاجنبيه كتبت وبيقولوا ولازال فى مصر فساد يعنى انا عايز اقول حاجه اساءوا استخدام حريتهم بلا شك زى ما قلت سواء بقصد أو عن غير قصد

فى سنه ٧٣ وفى اولها ما هى دى كانت سنين المعاناة أولها يعنى قبل المعركة بعشر أشهر.. مراسل اجنبى كان هنا فى مصر كتب مقالات ... هذه المقالات بعتها لمجلة فى لندن قالت ان مصر فيها فساد ، والنظام فى مصر منهار . النظام فى مصر كذا . وللأسف الذى زود هذا المراسل صحفيون مصريون وصحفى كان بالذات يعمل مع عبد الناصر زوده بهذه البيانات

تصورهم انه لما ينشر ده عن مصرحايهد النظام او حيحقق الانتهازية اللى هم فيها ولكن ايه اللى جرى ... هذا المراسل بعد ما كتب هذه المقالات الثلاثة واللى كان زى ما قلت كثيرين جداً من الصحفيين فى مصر مؤمنين بما قاله من ان الدنيا راحت والنظام انتهى ... فى اوائل ٧٣ وانا بحط الخطة وباصدق عليها وبرضه تحملت

المراسل ده بالذات كتب مش بس لجريدته فى لندن ده كتب كمان لنيويورك تايمز كتب ثلاث مقالات كلها فى مصر فى مستهل ١٩٧٣
اللى يقرأهم يقول الله يرحم مصر لا فيها جيش ولا فيها قوات مسلحة ولا فيها حكومة ولا فيها نظام وكل شئ منهار واستخدموا كلمة الفساد
آن الأوان النهاردة اقول بصراحة زى ما قلت لكم كنت باقرأ اخيراً نفس هذا الجورنال بتاع المراسل المراسل ده انا طردته من مصر وقلت ما يستناش هناوبعدين انا قلت كان حق جريدته بعد حرب اكتوبر ما تمت على الوجه الرائع اللى تمت فيه بعبور مصر والأمة العربية كلها وتأكيد موقف مصر انا كنت اتصور جريدته

حاتفصله

لأن الثلاث مقالات اللى كتبها فى أول سنه ١٩٧٣ تفيض بالسم ... والانهزامية الكامله وإن مصر انتهت خلاص لا قائمه لها ... للأسف موجود لسه وبيكتب لهم عندهم وبرضه هذا الخط ماشى . انا عايز اقول للإنتهازيين بطلوا الحكاية دى بقه لأنه فى المرحلة اللى جاية مع حرية الصحافة لن نمسها بل نؤكدها ... اليوم وانا باكلمكم وهاذكر لكم مسألة الاستفتاء بالنسبة للمعاهدة بندى تأكيد اكثر لإستقلال الصحافة وحرية الصحافة بندى استقلال اكبر بل بنصيغها كمؤسسه رابعه ... كسلطة رابعه من سلطات الدولة

ارجع لحديثى اللى باحيكه لكم ... فى سنه ٧٤ مباشرة وبعد ٤ شهور من انتهاء معركة اكتوبر كملت الجزء الخاص بحرية الصحافة ... فى طريقنا الى الديمقراطية السليمة فى ٧١ زى ما قلت لكم كان القضاء على مراكز القوى اللى فرضت وصايه على الشعب واغلاق المعتقلات الى الأبد والدستور الدائم وسيادة القانون كملتها فى ٧٤ بعد المعركة مباشرة بأربعه شهور بحرية الصحافة كاملة الى يومنا هذا

بعد ٧٤ ما قدرتش برضه أطلق عملية تكوين الأحزاب لأن زى ماحكيت لكم حتى هذه الديمقراطية اللى انا اديتها فى ٧١ من ناحية اغلاق المعتقلات والقضاء على مراكز القوى والدستور الدائم ، الواضح وسيادة والقانون ... حاولوا انه يستغلوها ضد الديمقراطية بتاعتنا وكان لا بد انه لازم نصل إلى السلام لكى ندخل المرحلة النهائية لقيام الديمقراطية الكاملة دخلنا فى ٧٤ وزى ما انتم عارفين فض الاشتباك الأول ٧٥ كماحكيت فض الاشتباك الثانى مع الافتتاح الثانى للقناة – ٧٦ وإلغاء المعاهدة السوفيتية زى ما حكيت والتسهيلات – ٧٧ المبادرة – ٧٨ كامب دفيد ٧٩ وقعنا اتفاقيه السلام

إذن زى ماعودتكم ... من حقكم على ومن غير ان يدفعنى احد الا حب الجماهير وثقتها الكامله فى ... من حقكم لابد ان اكمل والى النهاية الديمقراطية كاملة حارجع

لحته قلتها لكم فى الأول وهى اللى قرأتها للفيلسوف فرانك كرين وانا فى الزنزانه ٥٤ لما قال : ان الحياة الشريفة لأى أمة تبدأ يوم إعلأن استقلالها ... الاستقلال زى ما قلت مش الاستقلال السياسى بس لا ده الاستقلال فى كل شئ ... بعد معاهدة السلام هذه ... تحقق استقلالنا كاملاً وارادتنا كامله كان بعض ارضنا محتل فى سيناء .. انتهي واتحطمت المعاهدة .. كانت مواردنا مشدودة وشعبنا كله مشدود الي معركة تحرير سيناء .. انتهي هذا الشر كله .. برغم السخافة اللي بتصدر من دول الرفض العربية والصراخ الصبياني والبذاءة والشتائم برغم هذا كله إلا أني بقول لهم اوعوا تنسوا ان مصر عبرت بكم من الهزيمة إلي النصر هنا علي شواطئ القناة وعلي سيناء المصرية

اوعوا تنسوا وانتم النهاردة بتستمتعوا بثمن وعائد البترول ... وأوعوا تنسوا ان ٤ مرات بيرتفع السعر بدماء أبناء مصر علي أرض سيناء المصرية .. أنا لا أقول هذا منا علي أحد .. وليبارك لهم الله في كل ما لديهم ولكن ليعلم كل واحد فيهم ان أقل مصرى سينظر على إلى أى واحد منهم يركب الكاديلاك وأحدث ما في العصر من مستحدثات العصر .. حايبص لهم المصري البسيط اللي بيعاني ورأسه مرفوعة الي السماء .. ماعندوش كاديلاك .. بيعاني المتاعب .. حانحلها وكلها ليست متاعب غير قابلة للحل .. أبدا .. الطعام قابل للحل .. الإسكان قابل للحل .. كل شئ قابل للحل .. والله سبحانه وتعالي وهب مصر موارد لا حصر لها

كل ده حانحله .. لكن فليذكر اللي بيشتموا مصر مصر اليوم .. فليذكر اللي بيعبثوا بمصير الأمة العربية اليوم .. أن المصري البسيط في هذه المعاناة يستمتع بحريته .. بإنسانيته .. بكرامته.. بتاريخ طويل . سبعة آلاف سنة وراه بأنه عبر الأمة العربية من العار إلي النصر والي الكرامة، من الهزيمة إلي الشرف ورفع الرأس .. وكمان حايفخر المصري البسيط اللي بيعاني .. حايفخر انكم رفعتم ثمن البترول أربع مرات من دمه ودم أبنائه .. ولن نمن .. ولن نطلب من أحد أي شئ أبداً لأنه كانت رأسنا

في السماء دائما .. وستظل دائما .. وكل يوم بتؤكد الحوادث هذا المعني أن مصر بتأخذ مكانها تماما في العالم وفي أمتها العربية

اليوم من حقكم علي أن أكمل اللمسة النهائية للديمقراطية .. ليه ، برضه أنا شاغلني قوي الحديث اللي قرأته بتاع الراجل كرين الفيلسوف
فعلا .. احنا بدات حياتنا الشريفه المستقلة التي تحررت فيها أرضنا وإرادتنا وسماؤنا وقرارنا .. كل شئ .. يوم أن وقعنا معاهدة السلام في ٢٦ مارس الماضي وعلشان كده أنا مش عايز أضيع وقت زي ما عودتكم

اذكروا انه في سنة ١٩٧٦ لما وضحت ارادة الشعب في أنه لابد من الرأي والرأى الآخر .. بدأنا المنابر .. تذكروا انه في افتتاح المجلس ولم يكن أحد يعرف .. طالبت بقيام الأحزاب فوراً .. وقامت .. بل كانت مفاجأة للجميع .. ليه .. أنا لا أضيع الوقت .. شعبي يثق فى ..وشعبي يعلم تمام العلم أنني لابد أن أوصله الي بر الأمان في كل اتجاه

طيب .. اليوم شعبنا الحبيب اللي باحبه وبيحبني بقول له أنه النهاردة بنضع آخر لمسات الديمقراطية من أجل أن لا يعبث انسان بمصائر هذا البلد أو هذا الشعب الحبيب مرة أخري أبداً
وبعد توقيع اتفاقية السلام آن الأوان ووضعنا أساس الحل الشامل كمان للصراع العربي الاسرائيلي اللي ثلاثين سنة عبثوا به ولا زالوا يعبثوا بيه لغاية النهاردة .. النهاردة آن الآوان بأه انه نستكمل اللمسات الأخيرة المواطن المصري .. وليسمع العرب جميعاً .. يستمتع اليوم بالأمن.. بالأمان .. بسيادة القانون .. بكرامة الانسان ... المواطن المصري هو المستهدف من أجل الرخاء ومن أجل أن يعيش اكرم حياة .. بودي أن أسال كم دوله عربيه تطبق هذا ... ولكن اليوم يستكمل المواطن المصرى فوق هذا كله أيضا .. ارادته وقراره وحريته بأن تتم اللمسات الأخيرة للديمقراطية علي اروع ما يكون نظام الشوري الذي قال به ديننا

أنا متأسف اذا كنت اطلت في هذا .. لكن انا كان لابد أن أعطي ولو لمحة علشان أطرح أمامكم الخطوة التالية .. بعد أن وافق مجلس الشعب بالأمس تذكروا انه قبل سفري الي الولايات المتحدة للتوقيع .. وفي اجتماع الاطباء بالذات قلت إني سأسافر إلي الولايات المتحدة إن شاء الله للتوقيع وبعد عودتي لابد أن نستكمل ثورة ١٥ مايو . بدأت ثوره ١٥ مايو كما تعلمون بالقضاء علي مراكز القوي واغلاق المعتقلات نهائيا وسيادة القانون والدستور الدائم .. ثم في ١٩٧٤ حرية الصحافة .. ثم ١٩٧٦ الأحزاب والرأي .. والرأي الآخر .. وكان هناك قيد زي ما قلت فاضل علي حرية تكوين الاحزاب علشان تكتمل الديمقراطية بالكامل .. اليوم بانتهز هذه الفرصة .. أولا .. بأنزل المعاهدة للاستفتاء لأنه مش بس زي ما يقضي الدستور ان دي ضرورة تحتمها المرحلة اللي احنا بنعيشها ده أنا باقول اكثر .. هذه المعاهدة أنا باعتبرها بالنسبة لنا هي تقرير مصير

واجبي أمام الشعب أن اضع كل الحقائق أمامه وأن لا أخفي شيئا .. هذه المعاهدة وأسس الحل الشامل والاتفاق التكميلي لها بشأن الضفة الغربية وغزة .. هو تقرير مصير ليس فقط بالنسبة لهذا الجيل وانما بالنسبة لأجيالنا المقبلة لأن ده بيعني السلام .. السلام معناه الحب .. معناه البناء .. معناه العمل .. معناه العرق .. معناه تحرر ارادتنا علي أرضنا وقرارنا وعلي ما لنا فوق هذه الارض التي وهبنا الله سبحانه وتعالي .. من أجل هذا فقراري سيكون اليوم هو طرح المعاهدة علي الشعب للاستفتاء لكي يقول رأيه فيها . وفي هذا أنا باهدف لشيئين اثنين .. أنا باهدف أن يسمع الذين ينبحون من العرب . الذين ينبحون من القادة العرب .. أريدهم أن يسمعوا وأن يروا

ايضا البقية المتخلفة الضئيلة التافهة في شعبنا من الإنتهازيين وكل والموتورين والحاقدين يسمعوا رأي شعب مصر وإراده شعب مصر

ده البند الأول في الاستفتاء .. المعاهدة .. لكي يسمعها كما قلت النباحون من الحكام العرب ولكي يسمعها ويستعين بها العالم كله والقلة الضئيلة الحاقدة اللي فاضلة في شعبنا سواء كانت بتتستر تحت أي لون من الألون .. عايزهم يسمعوا رأي الشعب عنها . فالمادة الأولي من القرار بتاع الاستفتاء هي طرح المعاهدة للإستفتاء بوصفها أمر يقرر المصير بالنسبة لمصر في الأجيال المقبلة

الأمر الثاني .. كما حكيت في مستهل كلمتي لكم انه في أوقات كثيرة ما استطعتش اني أكمل الديمقراطية .. وحكيت الظروف في عام ١٩٧١ ما قدرتش أعمل أحزاب لأن التمزق اللي كان موجود والدعاوي والتصرفات اللي كانت موجودة واللي عانيت منها ولكن استحملتها ١٩٧٤ أديت حرية الصحافة لكن ما كنتش أقدر افتح عملية الاحزاب والا حتتقسم علي نفسها بالصورة الكئيبة المريرة اللي كانت موجودة قبل معركة اكتوبر وإلي ان تتحدد الخطوط

اليوم .. الأمر الثاني في الاستفتاء هو اننا عايزين نتفق علي الحياة المقبلة لنا .. ليس فقط السلام

وانما زي انا ما قلت السلام يعني مزيد من الأمن .. مزيد من الأمان .. مزيد من الديمقرطية مزيد من البناء .. مزيد من الانطلاق الي كل الأفاق

كل هذا لا يتم أبداً ، في تقديري وفي قناعتي وكما أحس انه قناعتكم أيضاً ، لا يتم هذا الا بالديمقراطية الكاملة .. وعلي ذلك المادة الثانية حاتكون ...المادة الأولي في الاستفتاء زي ما حكيت حاتكون المعاهدة وحايكون نصها الاتي : الناخبون المقيدة أسماؤهم في جدول الانتخابات بالتطبيق لأحكام القانون رقم ١٩٧٣ . مدعوون للاجتماع في مقر لجان الاستفتاء علي الموضوعات الآتية . أولا : معاهدة السلام وملحقاتها بين جمهورية مصر العربية ودولة أسرائيل والإتفاق التكميلي الخاص بإقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة الموقع عليهما في واشنطن في

٢٦ مارس ١٩٧٩ والصادر بالموافقة عليها القرار الجمهورى رقم ١٥٣ لسنة ١٩٧٩ واللتين وافق عليهما مجلس الشعب أمس بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٧٩

المادة الثانية : تتعلق بما تحدثت اليكم فيه في هذا الحديث الذي توجهت به اليكم .. المادة الثانية .. استفتاء الشعب في اعادة تنظيم الدولة علي الأسس التالية تدعيماً للديمقراطية : ١ – حل مجلس الشعب والدعوة الي انتخابات عامة في الموعد الذي حدده الدستور ... حل مجلس الشعب هنا أرجو ان لا يفهم أبداً علي أنه كان فيه شئ في سلوك مجلس الشعب ككل .. في كل مجموعة فيه الأفراد الشواذ وفي البيت الواحد بين الإخوة مفيش أخين بيتفقوا أو بتكون حتي بصماتهم أو أفكارهم واحدة . ولكن الحل هنا القصد به هو أن نبدأ مرحلة جديدة .. لأنه كما قلت تقرير مصير .. ومرحلة جديدة بتقاليد جديدة .. تقاليد تمليها مصر ولا يمليها لا الانتهازيه ولا الفساد الحزبي ولا التستر تحت شعارات مختلفة

كل ده لازم نعمله في المناقشات أن شاء الله .. وعلي ذلك حل مجلس الشعب والدعوة الي انتخابات عامة في الموعد الذي حدده الدستور . ٢ – اطلاق حرية تكوين الاحزاب بوضوح وبصرحة .. لأن المادة الخامسة من الدستور كانت بتنص علي الاتحاد الاشتراكي فقط وأن من خلاله تتم الممارسة .. ولو أن مارسناه فعلاً .. إلا أنه لازم يبقي دستورنا صورة كاملة لما نريد

والدساتير أليست قرآن .. لأه الدستور أمر بينظم علاقاتنا في وقت احنا ما نري ان فيه شئ لابدأن يعدل لتلبية حاجات الجماهير والشعب بالطريق الدستوري .. لازم نعمله

اعلأن حقوق الانسان المصري ودي زي ما قلت ده تقرير مصير لنا .. البلد عانت كثير من الحكم الأجنبي .. مصر الحبيبة عانت كثيراً من الحكام الأجانب من الاستعمار الاجنبي .. حتي من أبنائها اللي تصدوا للعمل السياسي فيها قبل ٢٣ يوليو

أيام الفساد الحزبي وفساد الإقطاع والملك والانجليز .. عانت كثيرا بلدنا بعد ثورة ٢٣يوليو عانت برضه كانت ليه .. لأنه في سنة ١٩٧١ لما قضيت أنا علي مراكز القوي كان هناك أمر استشري في البلد

حقيقة انه أريد لهذا البلد أنه يعيش بالحقد وليس بالحب والحراسات والمصادرات والصغار ومذاهب ومبادئ نستوردها من الاتحاد السوفيتي او من غير الاتحاد السوفيتي .. وأمور كلها كانت ضد ما نشأ عليه شعبنا وضد الحب اللي يؤمن بيه شعبنا والتضامن الاجتماعي اللي بنشوفه في القرية المصرية والسماحة اللي في القرية المصرية .. والإيمان اللي في القرية المصرية.. والصلابة اللي في القرية المصرية . اعلأن حقوق الانسان ده بأه معناه انه لن يأتي حاكم في يوم من الايام ويتعرض لمواطن لا في أمنه ولا فى أمانه ولا فى حريته ولا كرامته ولا رزقه ولا عرضه أبداً .. زي الدول الكبري زي ما حكيت لكم الكلام اللي قاله فرانك كرين .. الدول العظيمة تبدأ مسيرتها بعد ما تحرر ارادتها . واحنا النهاردة اتحررت ارادتنا عايزين نقول في اعلأن الحقوق انه ما يستطيع حاكم مهما كان أن يمس انسان في مصر أو مواطن الا بالقانون وبسيادة القانون من أجل مصر فقط وليس لإنفعالات حزبية او شخصية أو أية دعاوي أخري

إعلأن حقوق الانسان بندي به مثل وان شاء الله يسمعوه في الشعوب العربيه حولنا ويعرفوا بماذا أو ماذا يفعل الانسان المصري اليوم .. مساكين في الشعوب العربية بيفكروا ازاي تحت حكم الارهاب والسحل والتصفية الجسدية أو المعتقلات .. في مصر لا .. دا احنا بنعلن حقوق الانسان لكي يكون نموذج مش للعالم الثالث بس .. للعالم الثالث ولكل العالم المتحضر . ٤ – الالتزام بالحفاظ علي الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والاشتراكية الديمقراطية . أنا أتكلمت في هذا الموضوع مراراً لا يمكن أبداً نسمح بأي ضرب للوحدة الوطنية بتاعتنا ولا يمكن نسمح بأي ضرب للسلام الاجتماعي

ولا يمكن ان احنا نرجع لنظريات الاشتراكية القديمة اللي احنا طبقناها واللي كانت حرية الفرد وكرامته ورزقه وأمنه خاضع للدولة تفعل ما تشاء فيه كما تفعل الانظمة الشمولية في الاتحاد السوفيتي .. لا .. وللعلم الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الأخري ما بيتجاهلوش حقيقة هو انه هناك انفصال كامل أو هناك تعارض كامل بين نظرياتهم في الاشتراكية العلمية وبين حرية الفرد .. حرية المجتمع وحرية الفرد لأنه هنا احنا بنحلها حل واضح .. لا تناقض اطلاقاً بين حرية المجتمع وحرية الفرد ، لأنه من خلال النظرية بتاعتنا وهي الاشتراكية الديمقراطية .. حرية المجتمع لا يحب ابدا ان تغطي علي حرية الفرد لا في أمنه ولا أمانه ولا رزقه ولا حقوقه كما يحدث في الانظمة الشمولية من هنا بنقول الاشتراكية الديمقراطية وباب الاشتراكية دا مفتوح لكل اجتهاد

وانما زي انا ما قلت السلام يعني مزيد من الأمن .. مزيد من الأمان .. مزيد من الديمقرطية مزيد من البناء .. مزيد من الانطلاق الي كل الأفاق

كل هذا لا يتم أبداً ، في تقديري وفي قناعتي وكما أحس انه قناعتكم أيضاً ، لا يتم هذا الا بالديمقراطية الكاملة .. وعلي ذلك المادة الثانية حاتكون ...المادة الأولي في الاستفتاء زي ما حكيت حاتكون المعاهدة وحايكون نصها الاتي : الناخبون المقيدة أسماؤهم في جدول الانتخابات بالتطبيق لأحكام القانون رقم ١٩٧٣ . مدعوون للاجتماع في مقر لجان الاستفتاء علي الموضوعات الآتية . أولا : معاهدة السلام وملحقاتها بين جمهورية مصر العربية ودولة أسرائيل والإتفاق التكميلي الخاص بإقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة الموقع عليهما في واشنطن في ٢٦ مارس ١٩٧٩ والصادر بالموافقة عليها القرار الجمهورى رقم ١٥٣ لسنة ١٩٧٩ واللتين وافق عليهما مجلس الشعب أمس بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٧٩

المادة الثانية : تتعلق بما تحدثت اليكم فيه في هذا الحديث الذي توجهت به اليكم .. المادة الثانية .. استفتاء الشعب في اعادة تنظيم الدولة علي الأسس التالية تدعيماً

للديمقراطية : ١ – حل مجلس الشعب والدعوة الي انتخابات عامة في الموعد الذي حدده الدستور ... حل مجلس الشعب هنا أرجو ان لا يفهم أبداً علي أنه كان فيه شئ في سلوك مجلس الشعب ككل .. في كل مجموعة فيه الأفراد الشواذ وفي البيت الواحد بين الإخوة مفيش أخين بيتفقوا أو بتكون حتي بصماتهم أو أفكارهم واحدة . ولكن الحل هنا القصد به هو أن نبدأ مرحلة جديدة .. لأنه كما قلت تقرير مصير .. ومرحلة جديدة بتقاليد جديدة .. تقاليد تمليها مصر ولا يمليها لا الانتهازيه ولا الفساد الحزبي ولا التستر تحت شعارات مختلفة

كل ده لازم نعمله في المناقشات أن شاء الله .. وعلي ذلك حل مجلس الشعب والدعوة الي انتخابات عامة في الموعد الذي حدده الدستور . ٢ – اطلاق حرية تكوين الاحزاب بوضوح وبصرحة .. لأن المادة الخامسة من الدستور كانت بتنص علي الاتحاد الاشتراكي فقط وأن من خلاله تتم الممارسة .. ولو أن مارسناه فعلاً .. إلا أنه لازم يبقي دستورنا صورة كاملة لما نريد

والدساتير أليست قرآن .. لأه الدستور أمر بينظم علاقاتنا في وقت احنا ما نري ان فيه شئ لابدأن يعدل لتلبية حاجات الجماهير والشعب بالطريق الدستوري .. لازم نعمله

اعلأن حقوق الانسان المصري ودي زي ما قلت ده تقرير مصير لنا .. البلد عانت كثير من الحكم الأجنبي .. مصر الحبيبة عانت كثيراً من الحكام الأجانب من الاستعمار الاجنبي .. حتي من أبنائها اللي تصدوا للعمل السياسي فيها قبل ٢٣ يوليو أيام الفساد الحزبي وفساد الإقطاع والملك والانجليز .. عانت كثيرا بلدنا بعد ثورة ٢٣يوليو عانت برضه كانت ليه .. لأنه في سنة ١٩٧١ لما قضيت أنا علي مراكز القوي كان هناك أمر استشري في البلد

حقيقة انه أريد لهذا البلد أنه يعيش بالحقد وليس بالحب والحراسات والمصادرات والصغار ومذاهب ومبادئ نستوردها من الاتحاد السوفيتي او من غير الاتحاد السوفيتي .. وأمور كلها كانت ضد ما نشأ عليه شعبنا وضد الحب اللي يؤمن بيه شعبنا والتضامن الاجتماعي اللي بنشوفه في القرية المصرية والسماحة اللي في القرية المصرية .. والإيمان اللي في القرية المصرية.. والصلابة اللي في القرية المصرية . اعلأن حقوق الانسان ده بأه معناه انه لن يأتي حاكم في يوم من الايام ويتعرض لمواطن لا في أمنه ولا فى أمانه ولا فى حريته ولا كرامته ولا رزقه ولا عرضه أبداً .. زي الدول الكبري زي ما حكيت لكم الكلام اللي قاله فرانك كرين .. الدول العظيمة تبدأ مسيرتها بعد ما تحرر ارادتها . واحنا النهاردة اتحررت ارادتنا عايزين نقول في اعلأن الحقوق انه ما يستطيع حاكم مهما كان أن يمس انسان في مصر أو مواطن الا بالقانون وبسيادة القانون من أجل مصر فقط وليس لإنفعالات حزبية او شخصية أو أية دعاوي أخري

إعلأن حقوق الانسان بندي به مثل وان شاء الله يسمعوه في الشعوب العربيه حولنا ويعرفوا بماذا أو ماذا يفعل الانسان المصري اليوم .. مساكين في الشعوب العربية بيفكروا ازاي تحت حكم الارهاب والسحل والتصفية الجسدية أو المعتقلات .. في مصر لا .. دا احنا بنعلن حقوق الانسان لكي يكون نموذج مش للعالم الثالث بس .. للعالم الثالث ولكل العالم المتحضر . ٤ – الالتزام بالحفاظ علي الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والاشتراكية الديمقراطية . أنا أتكلمت في هذا الموضوع مراراً لا يمكن أبداً نسمح بأي ضرب للوحدة الوطنية بتاعتنا ولا يمكن نسمح بأي ضرب للسلام الاجتماعي

ولا يمكن ان احنا نرجع لنظريات الاشتراكية القديمة اللي احنا طبقناها واللي كانت حرية الفرد وكرامته ورزقه وأمنه خاضع للدولة تفعل ما تشاء فيه كما تفعل الانظمة الشمولية في الاتحاد السوفيتي .. لا .. وللعلم الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية

الأخري ما بيتجاهلوش حقيقة هو انه هناك انفصال كامل أو هناك تعارض كامل بين نظرياتهم في الاشتراكية العلمية وبين حرية الفرد .. حرية المجتمع وحرية الفرد لأنه هنا احنا بنحلها حل واضح .. لا تناقض اطلاقاً بين حرية المجتمع وحرية الفرد ، لأنه من خلال النظرية بتاعتنا وهي الاشتراكية الديمقراطية .. حرية المجتمع لا يحب ابدا ان تغطي علي حرية الفرد لا في أمنه ولا أمانه ولا رزقه ولا حقوقه كما يحدث في الانظمة الشمولية من هنا بنقول الاشتراكية الديمقراطية وباب الاشتراكية دا مفتوح لكل اجتهاد

شعار الدولة هو العلم والإيمان بنحط الكلام دا واضح الشعب لما يوافق عليه لازم يتحط في الدستور .. الدولة دولة العلم والايمان .. كانت محطوطة في مقدمة الدستور بتاع ٧١ لكن المرة دي لا لازم نأصلها داخل الدستور وفي مقومات المجتمع

- ٦الشرعية الدستورية .. الشرعية الدستورية في الدول تقوم علي مبادئ وانجازات ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو .. لما أقول الشرعية الدستورية في الدولة تقوم علي مبادئ وانجازات ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو أعني تماما جميع السلبيات ليست وارده في هذه الشرعية أبداً

علشان كده بقية المادة دي قلت ايه .. الشرعية الدستورية في الدولة تقوم علي مبادئ وانجازات ثورتي ٢٣ يوليو و١٥ مايو في المواضيع المحددة الآتيه علشان مانتوهش ومايجيش واحد في يوم يقول انه الحراسات من منجزات ثورة ٢٣ يوليو وللأسف لسه البعض اللي بيحاولوا يلبسوا قميص عبد الناصر وبيظلموا الراجل بعد ما مات ومابيسبهوش في قبره يرتاح بيقول لك الحراسات دي آه من ثورة ٢٣ يوليو لا كل هذه السلبيات بنلغيها وبنحدد بالتحديد الشرعية الدستورية من ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو

أ انتماء مصر العربي حقيقة ومصير ما احناش مستعدين حد يدينا شهادة ان احنا عرب في يوم ويسحبها منا تاني يوم .. لا ..انتماء مصر العربي حقيقة ومصير

ب الالتزام بسياسة عدم الانحياز اتورط البعض وحيتورطوا في المستقبل ان احنا لأنه الصداقة بيننا وبين أمريكا ان احنا بقينا أمريكان زي بالضبط ما كانوا بيقولوا عليّ أيام ما كان بيني معاهدة وتسهيلات للاتحاد السوفيتي وقالوا انني بقيت سوفيتي .. أبدا أنا طول عمري مصري فلاح مع مصر ومع الأرض لما الاتحاد السوفيتي غلط قلت له انت غلطت .. وطردت له ١٧ ألف خبير في أسبوع ولغيت معاهدة التحالف ومعاهدة التسهيلات .. أمريكا ماطلبتش منا لا معاهدة ولا تسهيلات ولا حتطلب انما مصيبة القوي الانتهازية عندنا انهم بيقلوا قيمة بلدهم ليه .. مانيش عارف .. مصر اسمها كبير جداً في العالم ومفيش حد يطلب من مصر انها تشتغل له عميل ولا يحط قاعدة فيها ولا يطلب تسهيلات خاصة فيها محدش بيطلب هذا لأنه كل واحد عرف من هي مصر وأول من عرف ذلك هو الرئيس كارتر صديقي .. وأمريكا والكونجرس والكنيست لكن بنحطها بوضوح . الالتزام بسياسة عدم الانحياز

ان من يصادقنا ويقدم قيراط حنقدم أمامه عشرة قراريط .. بل انني أنتهز الفرصة دي وأحيي الرئيس كارتر والشعب الامريكي والكونجرس والكنيست اللي وقفوا وقفة شرف .. وقفة شرف وانضموا إلي هذه المسيرة من أجل انهاء الصراع العربي الإسرائيلي علي أساس العدل والشرف .. مطلبوش قواعد زي الاتحاد السوفيتي ما طلب .. مطلبوش معاهدة مطلبوش تسهيلات مطلبوش أي شئ الا صداقة مصر وايمانهم بتاريخ هذا البلد ما بيهمناش الانتهازيين لأنه في كل شعب وفي كل وقت حيكون فيه انتهازية وانتهازيون انما خلونا نحط المسائل أبيض وأسود . الالتزام بسياسة عدم الانحياز

ج القضاء علي الفساد الحزبي والاقطاع وتطهير الحياة السياسية .. دا التزام لازم نحطه أمامنا كل يوم .. في غفلة من الزمن تقدم انسان كان ولا يزال يمثل قمة الانتهازية السياسية في هذا البلد قبل ثورة ٢٣ يوليو ومن الأسباب التي قامت من أجلها ثورة ٢٣ يوليو القضاء علي هذه الانتهازية .. ومع ذلك بغير حياء عاوز يعود

للعمل السياسي مرة أخري .. آسفين .. الفساد الحزبي والاقطاع وتطهير الحياة السياسية حطينها قدامنا وحطوها ياشعب أدامكم كل يوم علشان نحاسب كل انسان احنا أطلقنا حرية تكوين الاحزاب .. اذن لازم يكون هناك من الضوابط الشعبية مش ضوابط ادارية ولا ضوابط السلطة التنفيذية لا .. ضوابط شعبية وضوابط واضحة في حقوق الانسان المصري لكي يوقف آي سياسي أو أي حزب بالاسلوب الشعبي والدستوري مكانه .. فلا نعود مرة أخري لا للفساد الحزبي ولا للإقطاع .. ولا نلوث الحياة السياسية كما كانت ملوثة قبل ٢٣ يوليو

د الالتزام بنسبة الـــ ٥٠ في المائة للعمال والفلاحين في جميع التنظيمات الإنتهازيين كتير وبعض أفنديات القاهرة مش حيعجبهم هذا لكن دا واقع وحقيقة حرمت القاعدة اللي هي فوق الـــ ٩٠ في المائة من هذا الشعب حرمت طول حياتها من أن تعبر عن نفسها او ان تعلم أبناءها أو أن يكون لهم حقوق في هذا البلد ..كانت الحقوق للخمسة في المائة اللي عايشين في القاهرة ولابناء البهاوات والباشوات وما الي غيرهم .. لا النهاردة أحمد الله في كل قرية طلبة في جامعة الهندسة في طب وفي العلوم وفي ميت أبو الكوم سعدت أعظم سعادة ..جه وقت في ميت أبو الكوم مكنش حد متعلم في ميت أبو الكوم في المدارس غير أنا واخواتي ، النهاردة آخر مرة كنت فيها . في ميت أبو الكوم كلية العلوم .. كلية الهندسه كلية الطب .. ،الكلية الحربية كلية البوليس كلية الحقوق وكلية الزراعة شباب ميت أبو الكوم بالكامل في جميع كليات الجامعة بمجاميعهم وبجهدهم وبعرقهم دا كان متاح فين .. ولا كان حد حيسأل وأنا حكيت أنه أنا في يوم من الأيام لم يكن مقدر لي أن أكون في هذا المكان أبدا أو أتحمل المسئولية ليه لأنه احنا ماكناش نقدر علي المصاريف اللي كانت موجودة واللي بيدفعها أبناء القادرين لا .. النهاردة بالتعليم المجاني اللي حصل عليه الشعب كإنجاز من انجازات ٢٣ يوليو بنحافظ عليه بأيدينا وأسناننا وبنحتفظ للفلاحين والعمال القاعدة

اللي بتشكل أكثر من ٩٠ في المائة بنحتفظ لها بـــ ٥٠ في المائة من المقاعد في جميع التنظيمات

هـــ الالتزام بالسلوك الأخلاقي الذي ينبع من ديننا ومن القيم الأساسية لأرض مصر .. الالتزام بالدين والالتزام بالقيم الاساسية اللي تنبع من ارض مصر هي أولها كلمة أسمها العيب .. نعرف ان فيه عيب ما نعملوش .. ديننا الحب .. الوفاء .. التضامن .. الإخوة .. نبذ الصراع .. أو الأحقاد .. الأصالة .. الايمان .. كل دي خصائص شعب مصر . واحنا بنبتدي حياتنا الجديدة بنحطها أبيض وأسود وبوضوح وكل انسان يشتغل بالحقد لازم في العيلة المصرية نحاول اصلاحه بكل ما نستطيع أو نعزله في العيلة المصرية

www.anwarsadat.org